



عيد ميلاد فلة



دار المعارف

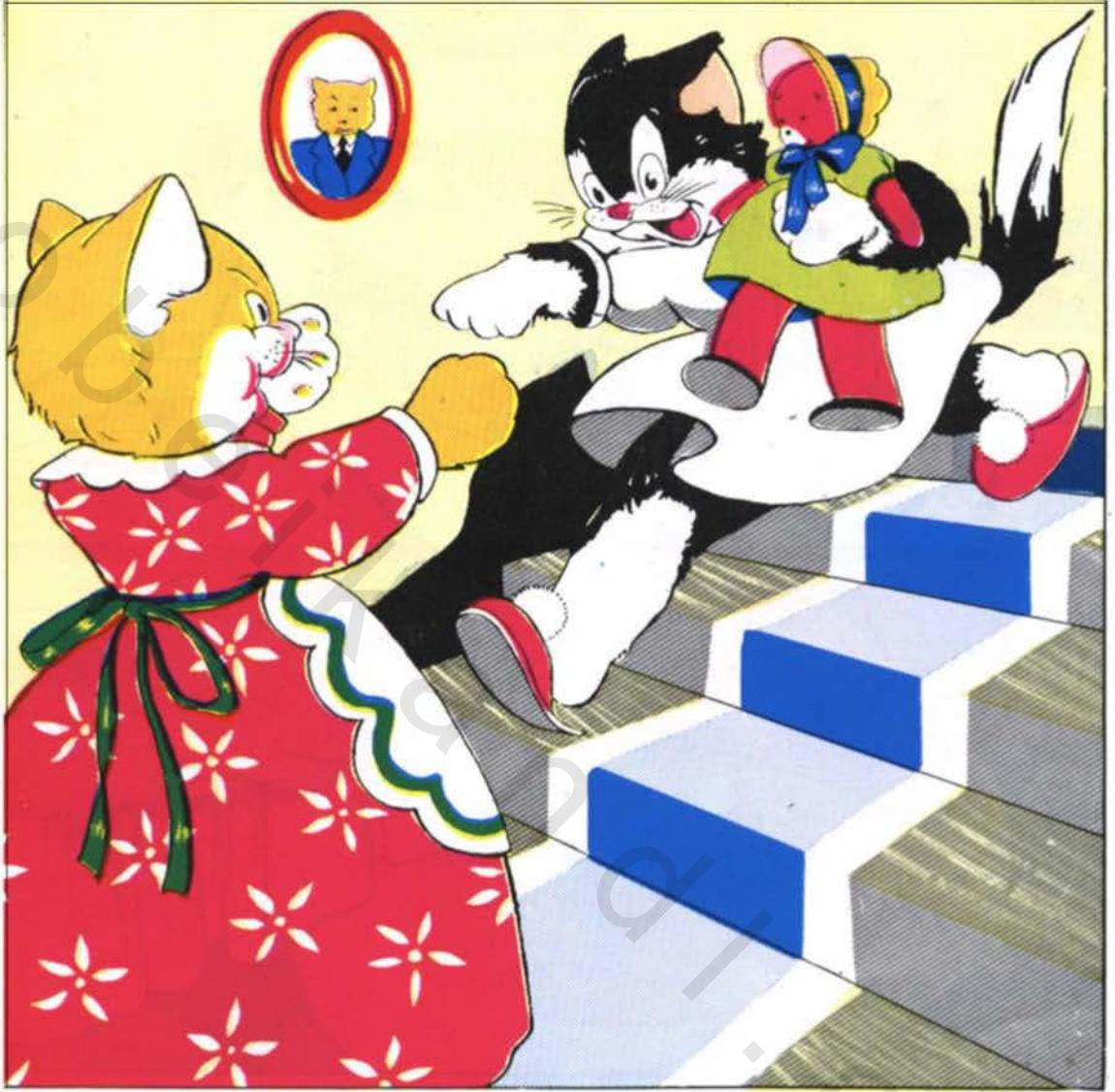
تنفيذ المتن والغلاف
بالمركز الإلكتروني
دار المعارف

الطبعة العشرون

obeikandi.com



كَانَتْ « فِلَّةٌ » قِطَّةٌ صَغِيرَةٌ، يُحِبُّهَا أَهْلُهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ مُطِيعَةً مُؤَدَّبَةً.
فَقَامَتْ يَوْمًا مِنَ النَّوْمِ، وَرَأَتْ عَلَى الشُّبَّانِكِ عُصْفُورًا يُغَنِّي، وَبِجَانِبِهَا
فِي السَّرِيرِ « عَرُوسَةٌ »، وَبِطَاقَةٌ مِنْ أُمَّهَا تُهْنِيهَا بِعِيدِ مِيلَادِهَا.



فَرِحَتْ فُلَّةٌ بِالْهَدِيَّةِ، فَنَطَّتْ مِنَ السَّرِيرِ، وَغَيَّرَتْ مَلَابِسَهَا، ثُمَّ حَضَنْتْ
«عَرُوسَتَهَا»، وَجَرَتْ إِلَى أُمِّهَا وَشَكَرَتْهَا وَقَالَتْ لَهَا: يَا أُمَّ أَحِبُّ أَنْ
أَدْعُو أَصْحَابِي لِلْغَدَاءِ. فَقَبَّلَتْهَا أُمُّهَا وَوَأَفَقَتْ عَلَى طَلِبِهَا.



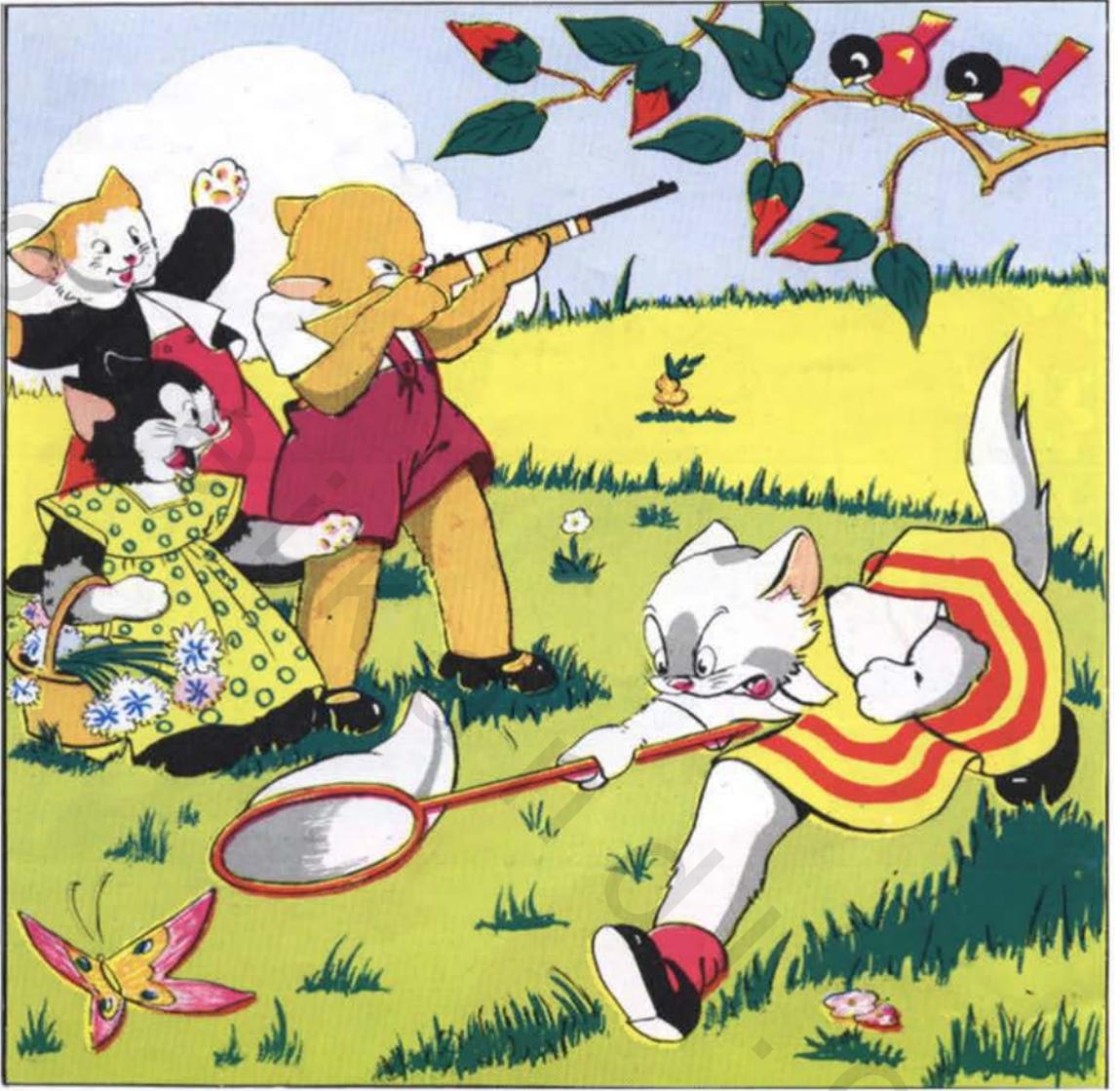
أَسْرَعَتْ فُلَّةٌ وَأَخَذَتْ الْقَلَمَ، وَجَلَسَتْ إِلَى مَكْتَبِهَا تَكْتُبُ بِحِطِّ جَمِيلٍ إِلَى
أَصْحَابِهَا «مَشْمِش» وَ «طَمْطَم» وَ «قَطَقَط» تُخْبِرُهُمْ بِعِيدِ مِيلَادِهَا،
وَتَدْعُوهُمْ إِلَى قِضَاءِ الْيَوْمِ مَعَهَا، ثُمَّ أَرْسَلَتْ الدَّعْوَةَ مَعَ الْخَادِمِ عَنَبِرَ.



وَفِي السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ، جَاءَ أَصْحَابُ فُلَّةَ، فَجَرَتْ تَسْتَقْبِلُهُمْ عِنْدَ الْبَابِ
وَهِيَ تَصِيحُ: أَهْلًا وَسَهْلًا. فَقَبَّلُوهَا وَقَدَّمُوا لَهَا هَدَايَا كَثِيرَةً، مِنْهَا
بَاقَةٌ زَهْرٌ، وَعُلبَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمَلْبَسِ مَرْبُوطَةٌ بِشَرِيطِ أَزْرَقِ.



بَرَقَتْ عَيْنُ قُلَّةٍ مِنَ الْفَرَحِ وَقَالَتْ لِأَصْحَابِهَا: تَعَالَوْا أَرِيكُمْ شَيْئًا جَمِيلًا.
فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهُمْ عَلَى «الْعُرُوسَةِ»، هَلَّلُوا وَصَاحَتْ طَمَطَمٌ:
سَأَطْلُبُ مِنْ أُمِّي أَنْ تَشْتَرِيَ لِي مِثْلَهَا فِي عِيدِ مِيلَادِي.



دَعَتْ فُلَّةٌ أَصْحَابَهَا إِلَى اللَّعِبِ فِي الْغَيْطَانِ، فَصَفَّقُوا مَسْرُورِينَ، وَأَخَذُوا
مَعَهُمْ شَبَكَةً وَبُنْدُوقِيَّةً وَسَلَّةً. فَبَدَأَتْ تَجْمَعُ الْأَزْهَارَ، وَمَشِمِشَ يَصِيدُ
الْعَصَافِيرَ، وَطَمَطَمَ تَجْرِي وَرَاءَ الْفَرَاشِ، وَقَطَّقَطَ يَصِيحُ مِنَ الْفَرَحِ.



جَمَعَ قَطَطُ أَصْحَابَهُ وَقَالَ: احْزِرُوا مَا فِي جَيْبِي؟ فَقَالَتْ فُلَّةٌ:
 فَرَّاشَةٌ. وَقَالَ مِشْمِشٌ: عُصْفُورٌ. فَضَحِكَ وَأَخْرَجَ آلَةَ تَصْوِيرٍ،
 وَابْتَعَدَ وَقَالَ: ابْتَسِمُوا وَلَا تَتَحَرَّكُوا. وَاحِدٌ، اثْنَيْنِ، ثَلَاثَةَ. وَالتَّقَطَّ الصُّورَةَ.



وَعِنْدَ الظُّهْرِ جَاعُوا، فَصَفَّقَتْ فُلَّةٌ وَقَالَتْ: هَيَّا نَعُودُ لِلْمَنْزِلِ لِنَتَغَدَّى. فَقَالَ
مَشْمِشٌ: مَنْ يُسَابِقُنِي؟ فَقَالُوا كُلُّهُمْ: أَنَا. ثُمَّ أَعْطَتْ فُلَّةٌ الإِشَارَةَ فَجَرَوْا،
وَكَانُوا كُلَّمَا اقْتَرَبُوا مِنَ الْمَنْزِلِ، شَمُّوا رَائِحَةَ الطَّعَامِ فَزَادَتْ سُرْعَتُهُمْ.



جَلَسُوا حَوْلَ الْمَائِدَةِ الْمَغَطَّةِ بِمِغْرَشٍ مُخَطَّطٍ بِالْأَزْرَقِ ، وَأَكَلُوا هَنِيئًا
 مِّنِ السَّمَكِ وَالِدَّجَاجِ ، ثُمَّ شَمُوا رَائِحَةَ الْحَلْوَى فَتَلَفَّتُوا يَمِينًا وَشِمَالًا
 فَوَقَعَ نَظَرُهُمْ عَلَى عَنَبٍ يَدْخُلُ بِفِطِيرَةٍ وَفَوْقَهَا ثَلَاثُ شَمَعَاتٍ .



نَظَرَ الضُّيُوفُ إِلَى الْفَطِيرَةِ بِعُيُونٍ بَرَّاقَةٍ، وَعَرَفُوا أَنَّ عُمَرَ فُلَّةٌ ثَلَاثُ
سَنَوَاتٍ، كُلُّ سَنَةٍ بِشَمْعَةٍ، فَقَالُوا لَهَا: أَطْفِئِي الشَّمْعَاتِ بِنَفْخَةٍ
وَاحِدَةٍ، فَفَعَلَتْ، فَصَفَّقُوا لَهَا، وَهَجَمُوا عَلَى الْفَطِيرَةِ وَأَكَلُوهَا.



وَبَعْدَ الْأَكْلِ انْتَقَلُوا إِلَى حُجْرَةِ الْجُلُوسِ فَدَهَشَ الضُّيُوفُ مِنْ « الْبَيَانُو »
الْكَبِيرِ الْمَوْجُودِ فِيهَا، وَجَلَسَتْ فُلَّةٌ تَعْرِفُ وَتُغَنِّي، وَغَنَّى مَعَهَا قَطَّقَطُ
وَطَمْطَمُ، أَمَّا مِشْمِشٌ فَارْتَمَى عَلَى الْمَقْعَدِ لَا يَتَحَرَّكُ لِكَثْرَةِ مَا أَكَلَ.



وَمَا رَأَى الضُّيُوفُ أَنَّ الشَّمْسَ بَدَأَتْ تَغِيبُ، قَامُوا يُرِيدُونَ الْعُودَةَ إِلَى
 بُيُوتِهِمْ قَبْلَ مَجِيءِ اللَّيْلِ، فَشَكَرُوا فُلَّةَ عَلَى دَعْوَتِهَا، وَتَمَنَّوْا لَهَا حَيَاةً
 سَعِيدَةً، فَوَقَفَتْ عِنْدَ الْبَابِ تُودِعُهُمْ وَتَعِدُهُمْ بِزِيَارَةٍ قَرِيبَةٍ.



رقم الإيداع	٢٠٠٤/١٨٦٠٤
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-6723-6

٧/٢٠٠٤/٩٥

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)